20 قاعدة لحقوق وواجبات العمل في الاقتصاد الإسلامي

الثلاثاء 15 أكتوبر 2024 02:57 م

ينقسم العمل الى قسمين أولها العمل الديني الذى ينفذ بالأحكام الشرعية, وثانيها العمل الصناعي, فالعمل الصالح كله نعمة يعمه الشمل ما بين الديني والصناعي، فمن

من حقوق وواجبات العمل في الاقتصاد الإسلامي :

1- إتقان العمل
على العامل الإتقان في العمل، يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" [رواه الطبرانى في الأوسط-رقم الحديث: 891].

2- القوة والأمانة في العمل
إن درجة الكمال لخصلة العمل هي أن يتصف بالقوة والأمانة، يقول الله تعالى: {إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ}[القصص: 26].

3- الأجر العادل
وهو استحقاق العامل لأجر عادل في العمل: يقول الله تعالى: { وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ } [هود: 85], أي: [ولا تُنْقِصوا الناس حقهم في عموم أشيائهم] [2]، وقال رسول

4- حق الراحة
يجب توفير حق الراحة والسلامة للعامل في العمل, يقول الله تعالى: {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ} [القصص: 27] أي: [ما أريد أن أستأجرك لأكلفك أعمالا شاقة، وإنما استأجر

5- الضمان في الدنيا في الآخرة
الإسلام ضمانة دائمة ومستمرة للفرد المسلم في دنياه وآخرته، يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم: "ما مِن مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى به في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ

6- المعاملة بالحسنى
يقول الصحابي الجليل أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ: "وَاللهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ مَا عَلِمْتُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُ: هَلاَّ

7- حسن المعاملة
يجب أن تكون المعاملة بين العامل وربّ العمل على أحسن حال: فلا يجوز لربّ العمل أن يستغل العامل أو أن يسيء إليه في المعاملة لحاجته إلى العمل أو المال الذي

وينبغي للبلد الاسلامي أن تحرص كل الحرص على إفادة العمال وإنفاعهم وتنمية مهاراتهم وتعليمهم وتدريبهم, فهي مسؤولية تقع أكثرها على عواتقهم ليتحسن العمل ويز

وكذلك يجب على أرباب الأعمال الحرص على توظيف العمال بحسب قدراتهم ومهاراتهم، وأن تؤمن لهم الحكومة الأعمال وأن تعوضهم بدل الإعاقة أو العاهة، ولمن يعيلو

8- عدم التعالي على العامل
يقول الله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ] [سورة لقمان: 18]، ويقول رسول الله ﷺ: [...الناسُ كلُّهُمْ بَنُو آدمَ وآدَمُ خُلِقَ من تُرَابٍ] [سنن الترمذي-الصفحة أو الرقم

ويُعدُّ التكبُّر من أخطر أمراض القلوب التي تودي بصاحبها إلى النار، قال الله تعالى: {قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ} [سورة الزمر: 72]، وقا

فالكبر: بطر الحق، وغمط الناس، يعني: احتقار الناس، فينبغي للمؤمن أن يكون بعيدًا عن ذلك، وأن يحذر الكّبر والعجب وجميع ما نهى الله عنه، فالواجب على المؤمن أ

9- عدم المماطلة في أداء حق العامل
يقول رسول الله ﷺ: [أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ، قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ] [سنن ابن ماجه-رقم الحديث:2443], ويقول عليه الصلاة والسلام: [مَطْل الغنيِّ ظلم. وإذا أُتْبِع أحدكم على

ثم ذكر في الجملة الأخرى حسن الاستيفاء، وأن من له الحق عليه أن يَتْبَع صاحبه بمعروف وتيسير، لا بإزعاج ولا تعسير، ولا يرهقه من أمره عسراً، ولا يمتنع عليه إذا وجهه

وقد دعا رسول الله ﷺ لمن اتصف بهذا الوصف الجميل، فقال: (رَحِمَ اللَّهُ رجلاً سَمْحاً إذا باع وإذا اشْتَرَى وإذا اقْتَضَى) (صحيح البخاري-رقم الحديث:1970). فالسماحة في

وإذا كان مطل الغني ظلماً: وجب إلزامه بأداء الحق إذا شكاه غريمه، فإن أدى وإلا عُزّر حتى يؤدي أو يسمح غريمه. ومتى تسبب في تغريم غريمه بسبب شكايته: فعليه

وأيضاً يُستفاد من هذا الحديث النبوي الشريف ما يلي[7]:

لا يجوز مماطلة العاملين في حقوقهم، لأن ذلك يسبب الهلاك للعامل ولأسرته، مما يعطل لهم اساليب المعيشة من مأكل ومشرب وملبس, وكذلك يؤدي الى تقاعس العا
من كان عمله صالحاً فيجزى بالجزاء الطيب للعمل الحسن, وهو الجزاء المادي في الحياة الدنيا والثواب الأخروي يوم القيامة.
أن يرفق بعامله فلا يؤذيه ولا يحمله ما لا يطيق لأن العامل له طاقة محددة لا يتعداها، يقول الله تبارك وتعالى: [لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا][سورة البقرة-الآية:286].
الإسلام قد ضمن للعاملين حقوقهم وتوفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم, فلا يجوز لربّ العمل ان يؤذيه بل يجب ان يعطيه حقه في الاجر والراحة وأداء العبادات والقيام ب
وليعلم كل إنسان أنه مسؤول عن كل كبيرة وصغيرة يوم القيامة.
الأجر هو حق للعامل دون أن يمنّ عليه ربّ العمل.
المطلوب من كل ربّ عمل أن يعدل بين عماله الذين يعملون تحت يديه, فالعاملون هم رعية وأمانة عند ربّ العمل وهو مسؤول عنهم.
العمل نعمة من نعم الله تعالى على الإنسان, فهي عبادة يمارسها الإنسان كل يوم من أجل مصدر الزرق وتحصيل القوت، فالإنسان يناضل ويكافح من أجل هذه المعيشة
إن العمل أياً كان مجاله الشرعي خير من سؤال الناس وبذل ماء الوجه والذلّ لغير الله, قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَه،

10- الاكتساب من عمل اليد
إن من خير المكاسب مكسباً نالته النفس هو العمل بنفسها وكدها, سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه و سلم: " يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ : عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَ

ويقول رسول الله ﷺ: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ " (صحيح البخاري-رقم الحديث:1966)

وكان هذا هو كسب المهاجرين-رضي الله عنهم-، كان كسبُهم التِّجارة، لما قدموا المدينة اشتغلوا بالتِّجارة، وأغناهم الله بها، ولما قدم المدينةَ الصحابي الجليل عبدالرحمن

11- التكليف بما لا يطاق
للعمل أركان ثلاثة هي: عامل وعمل وربّ عمل؛ فلا يصح لربّ العمل أن يكلف العامل ما لا يطيقه أو يحمله على فعل لا يقدر عليه باعتباره ربّا للعمل أو مسؤولا عن هذه ا

12- الالتزام بالعمل
إن لصاحب العمل والمال حقوقاً على العامل, فمن حقوقه على الأجير أن يلتزم له بالعمل, وقد أَمَرَ اللهُ تعالى العاملَ وربّ العمل بالتزام بالعقد الذي بينهما، قال اللهُ تعا

13- واجبات ربّ العمل تجاه العامل
فأولها الوضوح والجلاء في العقد وطبيعة العمل، ومقدار المال المستحق وموعد السداد.

14- بيان العمل والأجر
حينما يتعاقد اثنان على عمل معيّن؛ فلا بد من تحديد العمل، وتحديد الأجرة قبل البدء في العمل، وتلك خلة الأنبياء وسبيل العادلين، فهذا نبيّ الله موسى عليه السلام قال

15- الاكتفاء الذاتي
إن من مقاصد الشريعة أن يكفي الإنسان حاجته – الاكتفاء الذاتي [9] – وألاّ يكون عالة على غيره، وقد يسّر الله للإنسان من الأسباب التي إذا أخذ بها فإنه يكتسب ما يس

ولذا فإن الإسلام قد منع من له قدرة على الاكتساب ويجد عملًا أن يسأل الناس ويتكففهم, قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "لا تَحِلُّ الصَّدَقةُ لغَنيٍّ، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِ

إذ إن سدّ الحاجة والاستغناء عن الناس مما يحفظ كرامة الإنسان ويُحرره من أن يُمتهن لأحد, قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " أتاني جبريلُ عليه السَّلامُ فقال : يا

والاكتفاء الذاتي المطلوب هو اكتفاء على مستوى الفرد وعلى مستوى الأمة، إذ من مقاصد الشريعة في إنتاج المال: مقصدان مُهمان: أولهما: تحقيق الكفاية التامّة للفرد

16- كفالة حقوق العامل وعدم ظلمهم
من المهم أن تُكفل حقوق العامل؛ خصوصًا ما يستحقه من منح خاصة في حالات المرض أو الشيخوخة، أو حين تعرُّضه للبطالة، وكذلك حقوقه في التكافل الاجتماعي، وح

وقد كان في أنظمة الوقف الإسلامي مجالات واسعة تغطي هذه الجوانب المتعددة وغيرها، وقامت في كل مجال مؤسسات متخصصة رسمية تنشئها الدولة وتوقف عليها أ

17- أمة عادلة لا يوجد فيها مظلوم أو مغدور أو من يموت جوعاً
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "ما آمن بي من بات شبعانَ و جارُه جائعٌ إلى جنبِه و هو يعلم به" (أخرجه البزار في: مجمع الزوائد-للهيثمي:8/170-، والطبراني:259

إن النبي ﷺ كثيراً ما يقول في دعائه: " اللهم عافني في بدني، اللَّهمَّ عافِني في سَمْعي، اللَّهمَّ عافِني في بَصَري، لا إلهَ إلَّا أنتَ. اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ منَ الكُفرِ والفَقرِ، اللَّهمَّ

استعاذ النبي ﷺ من الكفر والفقر، وقرن بين الكفر والفقر؛ لأن الفقر إذا انتشر؛ انتشر الشر، فإن الفقير إذا عجز عن الشراء، أو لم يقوى في الديون على الأداء؛ فإنه ر

وقد أمر الإسلام الفرد المسلم بالسعي والعمل والاجتهاد، وأن يلتمس الرزق في كُل أرض وكُل عمل، إلا أن يكون فيما لا يرضي الله تعالى، فعندما يعمل الفرد المسلم يق

وردت الآيات والأحاديث في حث الإنسان على السعي في رزقه، يقول الله تعالى: { فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ

18- الإسناد النقابي
قد يحتاج العامل لكفالة حقوقه والدفاع عنها إلى إسناد نقابي أو إسناد ممن له دراية بشؤون العمل وقوانينه أكثر منه، ومن أجل تحسين ظروف العمل والتفاوض مع أربا

والدفاع عن حقوق العمال يجب ألاّ يؤدي إلى الإجحافٍ بحقوق أرباب العمال، ولأن الموازنة بين اطراف الحقوق مطلوبة شرعاً؛ وتكون في مصلحة جميع أفراد المجتمع الا

19- المعاملة الإنسانية
حق العامل في المعاملة الإنسانية تماشياً مع قوانين الرحمة بالإنسان التي أدّبنا الإسلام عليها، يقول رسول الله ﷺ: "الرَّاحِمونَ يرحَمُهم الرَّحمنُ تبارَك وتعالى؛ ارحَموا مَن

العمّال بشرٌ مثلنا يتمتعون بإنسانية وآدمية يجب النظر والانتباه إليها، أجبرتهم ظروفهم المعيشية للعمل في البناء، والتنظيف وتحميل البضائع تحت لهيب الشمس، فيجب

والإسلام لم يتجاهلهم؛ بل أوصى بأن لا يُكلَّف العامل فوق طاقته وقدرته، لقول الله تعالى: { لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} [البقرة: 286], و

ولا يتنافي مبدأ الرحمة الذي دعا الإسلام له مع مبدأ المساءلة والمحاسبة إذا قصّر العامل في عمله[12].

20- حق التملك

إلى جانب الملكية العامة للأمة وملكية الدولة فإن الله سبحانه وتعالى قد أقر حق التملك الخاص للإنسان ، والتملك في الأصل يقع على المال الذي هو أحد الضروريات ال

سمح الإسلام للإنسان أن يتملك الأشياء التي هي من ثمار جهده وتعبه واعطائه حق التمتع بها ومنع غيرة من الاعتداء على ممتلكاته وأشيائه، فحرم السرقة والاحتيال والا

وعندما أقر الإسلام هذا الحق لم يجعله مطلقا دون قيود بحيث يتحول إلى النزعة الفردية المطلقة وإلى الأنانية البغيضة لأن في ذلك حبساً للأموال والممتلكات بيد فئة قل

لذلك جاءت فلسفة الإسلام الاقتصادية وسطية معتدلة ليست بالشيوعية الوضعية التي تختصر الفرد وتلغي دوره وحقه في التملك الاستثماري وتلغي فطرته الإنسانية وتحر

فالفرد في الإسلام هو فرد مستقل لذاته وهو في نفس الوقت جزء من الجماعة له ما لها وعليه ما عليها[14]. ومما يدل على تشجيع الإسلام للملكية الفردية هو حضه عل

وقال رسول الله ﷺ: "ما أكلَ أحدٌ طعامًا قطُّ ، خيرًا من أنْ يأكلَ من عمَلِ يدِهِ وإنَّ نبيَّ اللهِ داودَ كان يأكلُ من عمَلِ يدِهِ" (صحيح البخاري- رقم الحديث: 2072)، وبذلك فإنه

مقالات متعلقة

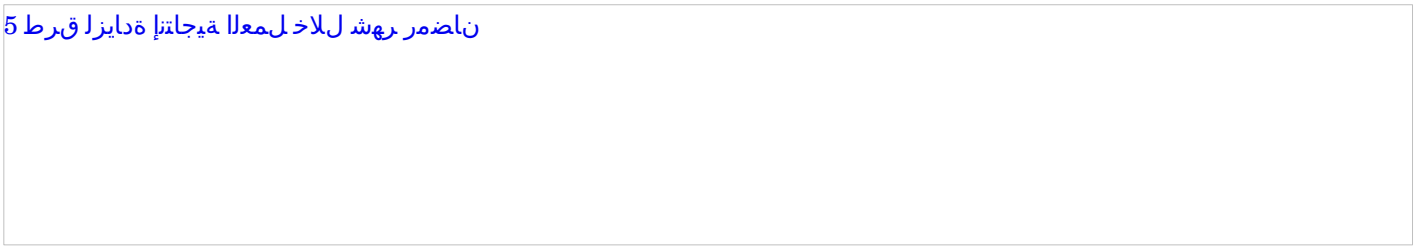

5 طرق لزيادة إنتاجية العمل خلال شهر رمضان

كورسات الموك MOOC مميزاتها وعيوبها وكل المعلومات عنها

قواعد العمل الجماعي بين الايجابيات والسلبيات قارن بنفسك

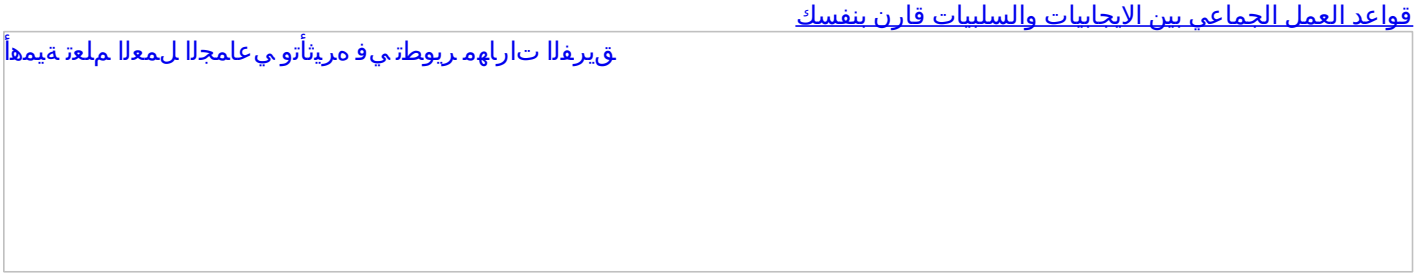

أهمية تعلم العمل الجماعي وتأثيره في تطوير مهارات الفريق

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- مبدبا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة

- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

© 2024 جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر